جامعة بغداد

كلية الآداب

وحدة المخطوطات والوثائق

ذاكرة كلية الآداب

الأستاذ الدكتور حسام الالوسي

حسام محيي الدين عبد الحميد الآلوسي (1936–2013) ، فيلسوفًا ومفكرًا عراقيًا بارزًا يُعد من أبرز رموز الفلسفة المعاصرة في العراق والعالم العربي .

النشأة والتعليم

وُلد الآلوسي في مدينة تكريت عام 1936، ونشأ في بيئة دينيةلكنه لم يتوقف عند حدود العلوم الشرعية فالتحق بقسم الفلسفة في جامعة بغداد عام 1952، وتخرج منها عام 1956.

ثم اكمل دراسته العليا و حصل على درجة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة كامبريدج عام 1965 عن أطروحته :

"The Problem of Creation in Islamic Thought"

التي تُرجمت إلى العربية بعنوان مشكلة الخلق في الفكر الإسلامي " .

المسيرة الأكاديمية

عمل الآلوسي أستاذًا للفلسفة في جامعة بغداد، وشغل منصب رئيس قسم الفلسفة فيها. كما درّس في جامعات عربية أخرى، منها ليبيا والكويت، وشارك في العديد من المؤتمرات والندوات الفكرية والفلسفية على مستوى العالم العربي .

المشروع الفكري

تميّز مشروع الآلوسي الفلسفي بالتركيز على قضايا الفكر الإسلامي من منظور عقلاني حداثي. اعتمد في منهجه على التحليل الجدلي التاريخي الاجتماعي، ساعيًا إلى إعادة قراءة التراث الإسلامي في سياقه الزمني والاجتماعي، مع التركيز على البنية الكلية للنصوص والأفكار.

خصائص علميته

أ. المنهج الحدلي النقدي
كان الآلوسي يمارس نقداً داخلياً للفكر الإسلامي، من خلال تفكيك بنيته الداخلية وإعادة النظر في مفاهيمه المؤسسة

ب. العقلانية الصارمة

يُصنف ضمن التيار العقلاني العربي الذي يرى أن العقل هو المعيار الأساس لفهم الدين والتراث والواقع.

فكان رافضا التأويلات الغيبية والمبالغات الصوفية

ج. إعادة قراءة التراث الإسلامي

خصص جزءاً كبيراً من مشروعه لإعادة تقييم قضايا مثل: الخلق، الزمان، أزلية العالم، دور الإله، طبيعة المعرفة، كما فعل في:

* مشكلة الخلق في الفكر الإسلامي

.* أزلية العالم ودور الإله عند ابن رشد

أبرز مؤلفاته

1 - مشكلة الخلق في الفكر الإسلامي
2 - الزمان في الفكر الديني والفلسفي القديم
3 - الفلسفة والإنسان
4 - أزلية العالم ودور الإله عند ابن رشد
5 - فلسفة الكندي
6 - مدخل إلى الفلسفة
7 - العقل العربي ودوره من خلال نقاده ومنتقديه

أسلوبه في الكتابة والتأليف

- اتسم أسلوبه بالوضوح والتدرج المنطقي في عرض الأفكار.

• يمزج بين التحقيق الأكاديمي والتأمل الفلسفي، ما يجعل كتاباته مناسبة للباحث المتخصص والقارئ العام المثقف.

• غالباً ما يستشهد بالنصوص الأصلية (بالعربية واللاتينية والإنجليزية)، ويحللها بدقة.

الإرث والتأثير

يُعد الآلوسي من أبرز المفكرين الذين سعوا إلى تأسيس فلسفة عربية معاصرة، تجمع بين التراث والمعاصرة، فقد جمع بين التراث الإسلامي والفكر الغربي فتأثر بالفكر الإسلامي الكلاسيكي امثال (ابن سينا، الغزالي، ابن رشد، الكندي) وكذلك بالفلسفة الغربية الحديثة والمعاصرة (هيغل، ديكارت، ماركس، وغيرهم)، حتى وصفه الباحث المصري محمود أمين العالم بأنه "أحد أبرز عشرة مفكرين في الوطن العربي"، وأفرد له حميد المطبعي كتابًا خاصًا في موسوعته عن المفكرين والأدباء العراقيين .

وفاته

توفي الآلوسي في 7 أكتوبر 2013 م في بغداد ، بعد مسيرة فكرية حافلة أثرت المشهد الفلسفي العربي .